

الدكتور روجر جرين، الإصلاح الديني حتى الوقت الحاضر، المحاضرة 11، عصر التنوير

روجر جرين وتيد هيلدبراندت © 2024

أحب أن أقرأ بعض الكتب الدينية، ولكننا لم نلتق منذ بضعة أيام جمعة باستثناء مناقشة النص وكل شيء، لذا لم نقم بالتدريس فعليًا. وأنسى أن أكون صادقًا معك إذا قرأت أحد المقاطع المفضلة لدي من نصوص جون كالفن، لذا لا أتذكر ما إذا كنت قد قرأتها أم لا. لذا، من أجل القليل من التفكير الديني، من خلال بعض الأشياء، أقرأ من بداية كتاب مناهج كالفن هذا الصباح، الكتاب الأول، الفصل الأول، وأحب الطريقة التي يبدأ بها مناهجه.

يقول إن كل الحكمة التي نملكها تقريبًا، أي الحكمة الحقيقية السليمة، تتألف من جزأين: معرفة الله ومعرفة أنفسنا. ولكن رغم وجود روابط عديدة بينهما، يسبق أحدهما الآخر ويؤدي إليه، فليس من السهل تمييزهما، أولاً، لا يستطيع أحد أن ينظر إلى نفسه دون أن يوجه أفكاره فوراً إلى التأمل في الله، الذي يعيش فيه ويتحرك أعمال 17: 28.

فمن الواضح أن المواهب العظيمة التي وهبنا الله إياها ليست منا نحن. بل إن وجودنا في حد ذاته ليس إلا استمراراً لله الواحد. ومن ثم، فبفضل هذه النعم التي تتساقط علينا مثل الندى من السماء، ننقاد إلى الينبوع نفسه كما ينقاد إلينا الينابيع.

إن فقرنا يكشف لنا بشكل أفضل عن النعم العديدة التي ننعم بها على الله. إن الخراب البائس الذي ألقننا فيه عصيان الإنسان الأول يضطربنا بشكل خاص إلى النظر إلى الأعلى. وهكذا، فإننا لن نبحت فقط في الصوم والجوع عما ينقصنا، بل إننا سنتعلم التواضع عندما نستيقظ من الخوف.

فكما أن عالم البشر مليء بالبؤس، ولأننا نُسلب من الثياب الإلهية، فإن عرينا المخجل يكشف عن مجموعة كبيرة من الفضائح. لذا، يجب أن يكون كل منا حساساً جداً لشعوره بحزنه حتى يتمكن من اكتساب بعض المعرفة بالله على الأقل. وهكذا، من خلال الشعور بجهلنا وغرورنا وفقرنا وضعفنا، بل وفسادنا، ندرك أن نور الحكمة الحقيقي والفضيلة السليمة والوفرة الكاملة من كل خير ونقاء البر، كل ذلك في الرب وحده.

وإلى هذا الحد، تدفعنا أمارضنا إلى التأمل في الأشياء الطيبة التي يقدمها الله، ولا نستطيع أن نطمح إليه بجدية قبل أن نبدأ في الشعور بالاستياء من أنفسنا. فمن منا لا يرضى عن نفسه في العالم كله؟ ومن منا لا يظل على حاله ما دام لا يعرف نفسه، أي ما دام راضياً بمواهبه الخاصة، جاهلاً أو غير مبالي ببؤسه؟ وعلى هذا فإن معرفة أنفسنا لا تثير فينا الرغبة في البحث عن الله فحسب، بل إنها تقودنا أيضاً إلى إيجاده. وعلى هذا فإن بداية التعاليم، أي معرفة الله ومعرفة أنفسنا، ومدى ارتباطهما ببعضهما البعض، تشكل حقاً بداية جميلة.

هكذا بدأ. حسناً، هذه مجرد محاضرة قصيرة له. سننهي هذه المحاضرة، لا أعلم إن كنا سننهيها، ربما، لكن دعونا نذكر أنفسنا بمكاننا هنا، المحاضرة الخامسة، في الصفحة 13 من المنهج الدراسي.

ما نحاول القيام به في هذه المحاضرة، ونطلق عليها "لاهوت عصر التنوير"، وما نحاول القيام به في هذه المحاضرة هو أن نرى كيف كانت هناك استجابة حقيقية للكنيسة، والمسيحية المنظمة، والكتاب المقدس. والوحي الإلهي في المسيح، وما إلى ذلك، كنوع من رد الفعل العنيف، تقريباً، عندما تدخل عصر التنوير هذا بعد ذلك، قررنا الذهاب إلى أربعة أماكن: إنجلترا وفرنسا وألمانيا وأمريكا. سنتحدث عن هذه الأماكن الأربعة

فيما يتعلق بهذا النوع من رد الفعل العنيف .حسناً، تذكرنا أن الاستجابة للمسيحية في إنجلترا فقط كانت معتدلة إلى حد ما

لم يكن الأمر عنيقاً للغاية، في الحقيقة .لقد كان ديسماً .الديسم فلسفة، وكانت فلسفة توحيدية مفادها أن الله موجود هناك، ونحن هنا في الأسفل، وأن عيش حياة فاضلة هو أفضل تعبير عن المسيحي الصالح، بمعنى ما.

لقد تطور هذا التوجه في نهاية المطاف إلى التوحيدية .وكان هذا التوجه استجابة مدروسة للغاية .وكانت فرنسا هي الدولة التالية بالطبع، وقد ذكرنا الطبيعية باعتبارها نوعاً من التعبير عن الاستجابة الفرنسية للكنيسة، وكانت الاستجابة الفرنسية للكنيسة والمسيحية عنيفة للغاية

الثورة الفرنسية مثال جيد على ذلك .كانت أقل تحفظاً بكثير من الاستجابة الإنجليزية .ذكرنا أن هناك بعض الأشخاص في ذلك العالم الذين أعطوا صوتاً حقيقياً لهذه الاستجابة للمسيحية

لقد ذكرنا سبينوزا، وفولتير، ثم الشخص الثالث الذي ذكرناه كان جان جاك روسو .وقلنا إنه على الرغم من أنه ولد في سويسرا، إلا أنه انتقل إلى باريس، لذا فقد استخدمناه كنموذج طبيعي للاستجابة الفرنسية .حسناً، إنه نفسه، ومع ذلك، فهو مدروس إلى حد ما، وقلنا إننا سنقول أربعة أشياء عن روسو

أعتقد أننا ذكرنا أول نقطتين، أليس كذلك؟ هل ذكرنا نقطتين عن روسو؟ هل تحدثنا عن نوع من المشاعر بدلاً من العقلانية؟ إن المشاعر هي السمة المميزة لما ذكرناه، حسناً؟ ثم هل ذكرنا نوعاً ما من العودة إلى الطبيعة، أو نوع من صور النبيل المتوحش؟ إن الابتعاد عنك يعني الابتعاد عن كل القمع الذي جلبته عليك الثورة الصناعية، ويجب عليك أن تتعد عن ذلك .وإذا كنت تريد حقاً أن تفهم ما أنت عليه، فلا ينبغي لك أن تعيش حياة أنانية، ولا ينبغي لك أن تعيش حياة عوز، ولا ينبغي لك أن تعيش حياة غير وما إلى ذلك، بل ينبغي لك أن تعيش حياة أكثر فضيلة من ذلك، كما تعلم؟ ويمكن للنبي المتوحش أن يعلمنا هذه الفضائل، أعتقد أننا ذكرنا ذلك .هل وصلنا إلى النقطة الثالثة من حيث أهمية، لا، حسناً ؟

حسناً، لديّ أمران آخران أود أن أقولهما عن روسو، وهما مفيدان من حيث تسليط الضوء على عصر التنوير لكن كلاهما مفيدان أيضاً عندما نأتي إلى أمريكا .حسناً، الأمر الثالث هو أن هناك مكاناً واحداً حيث يكون العقل مهماً جداً بالنسبة لروسو .إذن فهو نتاج عصر التنوير بهذا المعنى

لذا، هناك مكان حيث يكون العقل مهماً جداً .والمكان الذي يكون فيه مهماً هو تشكيل الحكومة .في تشكيل الحكومة، يكون الأشخاص المعقولون قادرين على تشكيل وتشكيل الحكومة التي يريدونها أو التي ينبغي لهم أن يكونوا عليها

لذا، تحت هذه النقطة الثالثة، لاحظ الآن تواريخ روسو .إذا أردت، هناك تواريخ على رأس القائمة هنا، من عام 1712 إلى عام 1728 .لذا، خلال القرن الثامن عشر، كان ما تحدى روسو الحق الإلهي للملوك .لا يوجد حق إلهي للملوك

إن الحكومات لا تنشأ بموجب حق إلهي، بل تنشأ بناء على الإرادة المعقولة للشعب .وينبغي للشعب أن يكون له رأي في تشكيل الحكومة

إن هذا يشكل تحدياً حقيقياً وواضحاً للملكية الفرنسية، وهو يدّرس في باريس .ومن المؤكد أن بعض هذا التفكير من شأنه أن يؤدي إلى الثورة الفرنسية، التي أصبحت أكثر عنفاً مما كان روسو يرغب فيه .ولكن على أية حال، فهو يتحدى الحق الإلهي للملوك

إن الحكومات تتشكل بإرادة الشعب، وإرادة الشعب المعقولة، والحكومات تتشكل من عامة الناس. وهذا يبدو مألوفاً عندما تنتقل إلى فهم أميركا لتشكيل الحكومة. لذا فإن روسو سوف يكون مؤثراً للغاية. وباعتباره مفكراً من مفكري عصر التنوير، فسوف يكون مؤثراً للغاية في الفكر الأميركي.

لذا ، نريد أن نراقب هذا النوع من الارتباط عندما نصل إليه. حسناً، النقطة الرابعة مع روسو، كما قال العديد من المؤلفين، ساعدت روسو نوعاً ما في تأسيس دين مدني. لم يكن بالضرورة ديناً للكنيسة

لم تكن هذه ديانة، وبالتأكيد لم تكن ديانة مسيحية أرثوذكسية، بل كانت ديانة مدنية. والآن، ماذا كانت هذه الديانة المدنية، وما هي خصائصها؟ حسناً، كانت إحدى خصائصها الإيمان بالله، الإيمان بالكائن الأعظم. لذا فإن هذه الديانة المدنية تؤمن بالله، الكائن الأعظم

، لم يكن هدفه هو إقامة دين أو مجتمع بلا دين. لذا كان هذا هو الهدف الأول. الدين المدني هو الهدف الأول لله.

الرقم الثاني هو الاعتقاد بالخلود الشخصي. وهذا صحيح، لأن هذه الديانة المدنية تؤمن بنوع من المكافأة والعقاب لأنها استنتجت أن هذا لا يتم الاهتمام به في هذه الحياة. وهناك الكثير من الناس الطيبين الذين يعانون ولا يحصلون على مكافأة

هناك الكثير من الأشرار الذين يرتكبون أفعالاً شريرة ولا يبدو أنهم يعاقبون أبداً. لذا فهناك نوع من الشعور بالخلود الشخصي حيث توجد مكافآت وعقوبات في الحياة الآخرة. لذا فإن هذا هو السبب الثاني فيما يتعلق بالدين المدني

حسناً، النقطة الثالثة، وأهمية عيش حياة طيبة، حياة فاضلة، في هذه الحياة. في الدين المدني، نريد للناس أن يعيشوا حياة طيبة، حياة أخلاقية، وحياة فاضلة في هذا العالم. النقطة الرابعة كانت مبدأ التسامح

إن مبدأ التسامح يعني التسامح مع الآخرين، ومع وجهات النظر المختلفة، ومع الديانات الأخرى، وما إلى ذلك. ولكن مبدأ التسامح يشكل بالتأكيد جزءاً من الدين المدني. ولكن مرة أخرى، فهو ليس جزءاً من طائفة مسيحية منظمة، ولا جزءاً من كنيسة مسيحية منظمة أو ما شابه ذلك

ولكن بالتأكيد في نسيج المجتمع المدني. والآن، فإن مثل هذه الأشياء قد تكون صحيحة أيضاً في أميركا حيث يقرأ الناس روسو هنا؛ ولا بد أن يتجذر هذا النوع من الاهتمام بالدين المدني هنا على الأراضي الأمريكية أيضاً حسناً، هذا هو الرقم ج. إنه ج في مخططك، لكننا أعطينا أ المقدمة، ثم أعطينا ب إنجلترا، والاستجابة المدروسة للدين، وج استجابة التنوير في فرنسا، والتي كانت طبيعية ولكن مع قيود أقل بكثير

هل لديكم أي أسئلة بخصوص هذا؟ بعد ذلك سننتقل إلى ألمانيا وأمريكا. حسناً، لنتقل إلى ألمانيا. الكلمة التي سأستخدمها لوصف ألمانيا في هذا الوقت هي العقلانية

دعونا نعود إلى تصنيفاتنا هنا، ولكن لا شك أن العقلانية هي الأساس. فقد أصبح العقل في ألمانيا بمثابة حجر الأساس لفهم الواقع. لذا، إذا كنت تريد أن تفهم العالم من حولك، بما في ذلك العالم العلمي، فلدينا يوم نحترف فيه بالعلوم هنا في جوردون

إذا كنت تريد أن تفهم العالم العلمي، فعليك أن تستخدم المنطق لفهم العالم من حولك. إذن، هناك ذلك العالم الخارجي الذي يمكن معرفته بالعقل، ويعتقد كثير من الناس أنه يمكن معرفته بالعقل وحده. وهناك أمر آخر عن ألمانيا وهو أن ما تحصل عليه في ألمانيا هو الاعتقاد بأن الكون له نظام

، حسنًا، إن وظيفتنا، ووظيفة البشر، هي تسخير هذا النظام. هناك نظام في الكون، فلنستغل هذا النظام ولنستخدم هذا النظام، ولنسمح باستخدام هذا النظام لتحديد حياتنا. لذا، فإن الاستخدام العقلاني للنظام من أجل تحديد الحياة، بما في ذلك الحياة العلمية، أصبح مهمًا جدًا في ألمانيا، ومع صعود الجامعات الألمانية، أصبح هذا النوع من فلسفة العقلانية مهميًا إلى حد كبير

الآن سنرى هذا أيضًا، كما ذكرنا في اليوم الآخر، ولكنك ستراه أيضًا في الفن والموسيقى والفنون الجميلة. سترى نوعًا من العقلانية من حيث التعبير الفني، سواء كان ذلك في الرسم أو الموسيقى، وكما قلت، إذا كنت تحب هاندل هايدن، وإذا كنت ترغب في الانتماء إلى جمعية هاندل هايدن، فأنا وزوجتي ننتمي إلى هذه الجمعية منذ سنوات عديدة، وإذا كنت تحب هذا النوع من الموسيقى، موسيقى القرن الثامن عشر، فستفهم هذا النوع من الأشياء. يبدو الأمر عقلانيًا للغاية ومنطقيًا للغاية ومنظمًا للغاية

الموسيقى منظمة للغاية، أليس كذلك؟ لذا يصبح هذا مهمًا. حسنًا، الآن، كيف نجح هذا في ألمانيا؟ كيف نجح هذا في الدين؟ هذا هو أهم ما لدينا، وهذا ما يهمننا. كيف نجحت هذه العقلانية دينيًا في ألمانيا؟ حسنًا. سأذكر شيئين: كيف نجحت في الدين

أولاً وقبل كل شيء، سأذكر كيف سارت الأمور في الدين بشكل عام. كيف سارت الأمور في نوع من الفلسفة الدينية، هذه العقلانية؟ كل شيء لابد أن يكون منظمًا؛ كل شيء لابد أن يكون معروفًا بشكل عقلاني حتى نعتبره حقيقيًا وذو معنى، وهكذا. حسنًا، في واقع الأمر، فيما يتعلق بالدين بشكل عام، سارت الأمور مع انتقاد شديد للكتاب المقدس، والكنيسة، والتاريخ المسيحي

لذا، إذا لم يكن بوسعك أن تفعل ذلك، وإذا كنت تفكر في الدين، فإن الدين يجب أن يُقاس فقط بالعقل بالعقل وحده، بالعقلانية وحدها، ثم انسحب الكتاب المقدس والكنيسة وكثير من المسيحية. وهنا نشهد ظهور ما نطلق عليه النقد الكتابي، وهو نقد شديد القسوة للكتاب المقدس، والذي ظهر في القرن الثامن عشر في ألمانيا والقرن التاسع عشر عندما كان الناس ينتقدون الكتاب المقدس والمسيحية والكنيسة والدين المنظم وما إلى ذلك. وقد وصل الأمر إلى حد أن الناس في ألمانيا شككوا حتى في تاريخية يسوع

لقد شككوا في تاريخية يسوع، وقالوا إن يسوع كان شخصية مختلقة، وأن الأناجيل كتبت في وقت متأخر جدًا، وقد صوروا يسوع على أنه الإنسان المثالي، ولكن لم يكن هناك يسوع الناصري الذي عاش في الناصرة وخدم في الجليل واليهودية، ومات على صليب روماني، وقام من بين الأموات وما إلى ذلك. لقد أنكروا كل ذلك. لذا فإن النتيجة الأولى هي في الواقع نقد توراني جذري إلى حد ما يأتي الآن في ألمانيا

ولا شك أن هذا يشكل تحديًا حقيقيًا للكنيسة وفكرها. لذا، كانت النتيجة الثانية إعادة توجيه اللوثرية، لأن اللوثرية هي في الأساس كنيسة الدولة في ألمانيا. لذا، فقد أعيد توجيه اللوثرية في ألمانيا في القرن الثامن عشر

الآن، كيف يتم إعادة توجيه الأمر؟ حسنًا، أعتقد أن أحد الأشياء التي ننساها عن لوثر هي العودة إلى لوثر نفسه لدقيقة واحدة. كان لوثر شخصية عظيمة جدًا، لكنه كان مبدعًا وخياليًا ومبدعًا للغاية. لم يكن يريد كنيسة حيث يجلس الناس الطيبون فقط في المقاعد يوم الأحد ولا يفكرون في أي شيء؛ كان يستمع فقط إلى العظة وما إلى ذلك

كان لوثر يتمتع بالإبداع، وكان لديه خيال واسع، وكان لديه شغف بالإنجيل وحقائق الإنجيل، وكل هذا. لذا كان لدينا شخصية أكبر من الحياة، واكتسبت اللوثرية في الجيل الأول الذي تلا لوثر هذه الأنواع من السمات ولكن بمجرد وصولنا إلى القرن الثامن عشر، وهنا كلمتنا في الأعلى هنا، السكولاستية، بمجرد وصولنا إلى القرن الثامن عشر، ما تطور كان سكولاستية لوثرية في القرن الثامن عشر.

لقد تطورت الكنيسة اللوثرية إلى نوع من الدين الميت، المدرسي، العقلاني، وكان عامة الناس يذهبون إلى كنائسهم اللوثرية صباح يوم الأحد، ويستمعون إلى رسائل ومقالات لاهوتية. ولم يسمعوا الكتاب المقدس ينبض بالحياة من خلال الوعظ كما حدث من خلال لوثر. لذا، كان هناك موت في اللوثرية، التي استقرت في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

الآن، باختصار، هناك قصة طويلة عن هذا الموضوع الثاني، الأول كان يتعلق بالدين بشكل عام، والثاني يتعلق باللوثرية بشكل خاص، ولكن ستكون هناك حركة ستلقي نظرة، ستكون هناك مجموعة من اللوثرين سينظرون إلى هذا وسيقولون، هل هذا هو ما كان من المفترض أن تكون عليه الكنيسة؟ هل ماتت، نوعًا ما مدرسية؟ لا، سيقولون لا، هذا ليس ما كان من المفترض أن تكون عليه اللوثرية، لذا سيحاولون إحياء اللوثرية مرة أخرى، وكانت هذه الحركة تسمى التقوى. ليس لدي هذا في القائمة. سنلقي محاضرة. في الواقع، إنها مدرجة في المنهج الدراسي الخاص بك لأن المجموعة الأولى في المحاضرة التالية التي سنتحدث عنها هي المتدينون، ولكن هذه الحركة تسمى التقوى، لإعادة الكنيسة اللوثرية إلى الحياة مرة أخرى إلى ما كان من المفترض أن تكون عليه. حسنًا، إذن ألمانيا، هذا النوع من العقلانية في ألمانيا.

الآن، دعوني أتوقف هنا لدقيقة واحدة فقط قبل أن أنتقل إلى أميركا. لدينا إنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، وكلها تستجيب لعصر التنوير، ولكنها تستجيب للكنيسة وتستجيب للمسيحية، وفي بعض الأحيان تستجيب لانتقادات قاسية للكنيسة والمسيحية والمسيح وما إلى ذلك، ولكن أي شيء عن هذه الدول الثلاث، سننتقل إلى أميركا في دقيقة واحدة فقط. حسنًا، دعنا ننتقل إلى هذه الشواطئ، دعنا ننتقل إلى أميركا ونرى ما لدينا في أميركا فيما يتعلق بعصر التنوير.

حسنًا، قبل أن نبدأ، دعوني أقول، أعتقد أن كل الشروط التي لدينا موجودة، لذا قبل أن نبدأ، دعوني أقول كم أحب عملي في كلية جوردون. دعوني أقول كم أنا سعيد لوجودي هنا الآن في عامي الحادي والأربعين في جوردون. لذا، سأقول أشياء عن التنوير في أميركا قد لا تتفقون عليها جميعًا، وسأفهم ذلك.

أنا متعاطف للغاية مع هذا. سأحاول شرح التنوير في أميركا كما أفهمه. إذن، هل نحن موافقون على ذلك؟ هل يمكنني أن أفعل ذلك؟ لا مانع لديك إذا فعلت ذلك، أليس كذلك؟ دعنا نرى ما إذا كانت هناك بعض الاختلافات في الرأي حول هذا الأمر.

دعنا نرى ما إذا كنت لا تفهم ذلك تمامًا. أنا لا أحاول بيعك أي شيء، لكنني أحاول توضيح الأمر. لذا يتعين عليّ القيام بذلك، كما تعلم، أعتقد أنه من المهم أن تعرف ذلك. أنا أحاول فقط توضيح الأمر.

هل أنت موافق على ذلك؟ حسنًا، لنبدأ، لنرى ماذا حدث في أميركا. سأبدأ بالحديث عن الآباء المؤسسين، وبشكل أساسي الآباء المؤسسون، وأقصد بهم جورج واشنطن، وتوماس جيفرسون، وبنجامين فرانكلين وأشخاص مثلهم. حسنًا، هذه هي فرضيتي، ثم سأتناولها بمزيد من التفصيل.

لقد كان هناك في أميركا، في الحياة العامة الأميركية، ديسم منتشر. ولا شك أن هذا كان موجوداً في الحياة العامة الأميركية. فقد جاءت الديسم من إنجلترا واتخذت شكلاً ومضموناً، وأستطيع أن أقول إنها سيطرت على الحياة العامة الأميركية، وخاصة الحياة الفكرية الأميركية.

حياة الجامعات، وحياة العديد من الكنائس، وما إلى ذلك. والآن، سوف يتطور هذا في نهاية المطاف إلى الوجدانية، ولكن أول كنيسة وجدانية في أمريكا لم تنشأ إلا بعد الثورة. لذا، فإن أول كنيسة وجدانية لم تنشأ إلا في عام 1785.

إذن، لا يوجد لدينا تطور في العقيدة الدينية إلى شكل طائفي، في الواقع بعد الثورة الأمريكية، ولكن لدينا تطور في شكلها أثناء الثورة الأمريكية. لذا، فإن العقيدة الدينية مهمة حقًا، حقًا، حقًا. حسنًا، إليكم أطروحتي

أطروحتي هي أن الآباء المؤسسين كانوا في الأساس من أتباع الديانات المستنيرة. لقد تبنا مبادئ التنوير، وفي تأسيس أميركا، استخدموا تلك المبادئ التنويرية بشكل جيد في تأسيس ما اعتقدوا أنه كان يحدث هنا. إذن، ماذا يعني هذا؟ أنا لا أرى الآباء المؤسسين الذين ذكرتهم، ولا أراهم من الإنجيليين المتعصبين

، لا أرى أنهم ملتزمون بما نسميه المسيحية الإنجيلية الأرثوذكسية أو المسيحية التوراتية. قد يراهم بعضهم وكان هناك بعض الأشخاص الذين وقعوا على إعلان الاستقلال، على سبيل المثال، ممن كانوا كذلك، لا شك في ذلك. لكن الأشخاص الذين كان لهم التأثير الأكبر على الحياة العامة الأمريكية وإلى حد ما على الحياة الدينية الأمريكية، من حيث الآباء المؤسسين، أرى أنهم من أتباع الديستية المستنيرين

حسنًا، دعني أستخدم توماس جيفرسون كمثال على ذلك. طور توماس جيفرسون ما أسماه إنجيل جيفرسون، والذي أصبح يُعرف باسم إنجيل جيفرسون. لا أعلم إن كنت قد شاهدت إنجيل جيفرسون من قبل، لكن ما فعله توماس جيفرسون في إنجيل جيفرسون هو أنه أزال كل معجزات يسوع لأنه لم يعتقد أن معجزات يسوع كانت صادقة مع القصة، وأنها كانت مختلقة من أجل إظهار أن يسوع إله، وهو ما لم يكن كذلك بالطبع، وفقًا لجيفرسون

وهكذا يتخلص إنجيل جيفرسون من كل المعجزات وينتهي إلى يسوع، الذي يعتقد أنه مجرد شخص طيب يستحق أن نفتدي به. نريد أن نكون رجالاً أخلاقيين كما كان يسوع رجلاً أخلاقياً، ونريد أن نعيش وفقاً للتطويات. حسنًا، لا يمكنك أن تستبعد معجزات العهد الجديد وتظل تحتفظ بيسوع الأناجيل

أعني أنه لا يمكنك أن تفعل ذلك وتحتفظ بقصة الإنجيل لأنها ضرورية لقصة الإنجيل وقصة الملكوت. هذا ما فعله جيفرسون. لذا أرى أنه يقوم بنوع من التنوير الديني أو نوع من التوحيدية في القيام بذلك

لذا، أود أن أقول إن ما يترتب على ذلك هو أن أميركا تأسست على مبادئ التنوير، وليس المبادئ التوراتية. وأنا أتحدث هنا عن التأسيس الفعلي لأميركا. فهي لم تُؤسس على مبادئ توراتية، بل على مبادئ التنوير

دعوني أضرب لكم مثالاً من إعلان الاستقلال. حسنًا، أنتم تعلمون هذا جيدًا كما أعلم أنا. ينص إعلان الاستقلال على أننا نعتبر هذه الحقائق بديهية

إننا نعتبر هذه الحقائق بديهية. وبعبارة أخرى، لا يقول إعلان الاستقلال إننا نعتبر هذه الحقائق كتابية. إنهم يستخدمون هنا نوعاً فلسفياً من البديهية، ونوعاً من الواقعية التي تتسم بالحس السليم

إننا نؤمن بهذه الحقائق باعتبارها بديهية: أن جميع البشر خلقوا متساوين، وأنهم وهبهم خالقهم حقوقاً غير قابلة للتصرف. ومن بين هذه الحقوق الحياة والحرية والسعي إلى السعادة. وكان أتباع الديستية يؤمنون بالإله الخالق، بطبيعة الحال، ولكنهم لم يروا في الله الفادي

إنهم لم يروا الله كمخلص، لذا لم يقل إننا نعتبر هذه الحقائق بديهية. نحن نعتبر هذه الحقائق بديهية

لقد وهبهم الله المخلص، ومخلصهم. لم يذكر الكتاب ذلك، بل قال إننا وهبنا خالقهم

إن هذه اللغة هي لغة ديستيه للغاية. إنها حقائق بديهية، مثل الإله الخالق. لذا، فإنني أزعج أن ما حدث في أمريكا، وما حدث دينيًا وسياسيًا، كان ديستيه جاءت إلى أمريكا وساعدت في توفير الأساس الفلسفي للحياة العامة الأمريكية والحياة الدينية الأمريكية، وخاصة مع انتقال بعض الأمريكيين إلى الوجدانية

الآن، دعوني أعود إلى هنا. في بعض الأحيان، نجد في أمريكا بعض الكتاب الذين يتسمون بالوحشية في هجومهم على المسيحية. أما أناس مثل جيفرسون فلم يكونوا كذلك

لم يكن أتباع الديستيه المستنيرون متوحشين في هجومهم على المسيحية. بل كانوا يستخدمون مبادئ التنوير والمبادئ الديستيه وما إلى ذلك. وكان بعض الناس متوحشين، ومن الأمثلة المثالية على ذلك توماس باين.

وهنا يكتب، من عام 1737 إلى عام 1809. ما يفعله توماس باين في عصر العقل لاحظ عنوان الكتاب، عصر العقل. إذن، هذا ليس عصر الوحي من الله

هذا هو عصر العقلانية. وما يفعله توماس باين في كتابه هو أنه يهاجم المسيحية الأرثوذكسية حقًا. إنه يهاجم المسيحية الأرثوذكسية بوحشية شديدة في هجومه عليها

إن ما يفعله في كتابه "عصر العقل" يقول في الأساس إن الشيء الوحيد الذي سينجح في القرن الثامن عشر هو الإيمان بالله. لذا فإن كتاب "عصر العقل" هو نوع من الدفاع عن الإيمان بالله. وبالتالي فهو دفاع عن أشياء مثل العقل الطبيعي وحقوق الناس، كل الناس، والمساواة السياسية، وما إلى ذلك

إذن، هذا النوع من الهجوم ليس هجومًا عنيفًا من قِبل أشخاص مثل جيفرسون، ولا أرى جيفرسون يهاجم بهذا الشكل الوحشي، ولكن أرى شخصًا مثل توماس باين، الذي كان كتابه مؤثرًا للغاية، يهاجم المسيحية الأرثوذكسية بوحشية. ويحاول الدفاع عن هذه الأمة، ويحاول الدفاع عن الحقوق الطبيعية. ويمكنك الحصول على هذه الحقوق الطبيعية من خلال الفطرة السليمة، والعقل، والنظر إلى العالم الطبيعي واللاهوت الطبيعي، وكل أنواع الأشياء، كما تعلمون، الحريات المدنية

حسنًا، سأمنحك الفرصة الآن. أريدك أن تطرح هذا السؤال وتحدث عنه، ولكنني سأمنحك الفرصة للقيام بذلك. دعني أقول فقط إن هذا كان في ذلك الوقت لاهوتًا من خلال الأنثروبولوجيا. ما نشأ في بلدنا آنذاك، في القرن التاسع عشر والقرن الثامن عشر، كان لاهوتًا من خلال الأنثروبولوجيا

وهذا يعني فهم اللاهوت من خلال جهودنا البشرية والعقلانية، وما إلى ذلك. وهكذا، كان هناك نوع من التمجيد للبشر هنا. حسنًا، الآن، ما نريد أن نلاحظه هو أن هذه كانت نقطة تحول مباشرة بالنسبة للبيوريتانيين

لذا، تذكروا البيوريتانيين. وتذكروا بوسطن، المدينة التي تقع على تلة، وتذكروا الحجاج في بليموث

ولنتذكر روجر ويليامز في رود آيلاند، ولنتذكر الكالفينية العليا التي تبناها البيوريتانيون. فلم تكن عقيدتهم الدينية تعظيمًا، ولم تكن من خلال علم الإنسان

لقد كان لاهوتهم عن طريق الوحي الإلهي في الكتب المقدسة وفي المسيح. وما لدينا الآن هو تحول كامل تحول هائل، بمعنى ما، في الحياة العامة والحياة الدينية نحو نوع من الأنثروبولوجيا. وبعيدًا عن الكالفينية العليا للبيوريتانيين الأوائل، اتجه البيوريتانيون الأوائل نحو لاهوت أرميني أكثر، ولاهوت حرية إرادة البشر.

لقد شهدنا تحولاً كبيراً في الحياة العامة الأميركية، والحياة الفلسفية، والحياة الدينية. وهذا التحول كبير للغاية، منذ وصول الحجاج إلى أميركا في عام 1620. لذا، فإننا لم نتجاوز بعد المائتي عام من عمرنا عندما بدأ هذا التحول.

وهكذا، فمن السهل أن نقارن بين الحجاج، والبيوريتانيين، والحجاج، وواضعي إعلان الاستقلال، على سبيل المثال، الآباء المؤسسون. وهذا من شأنه أن يشكل التباين السهل بين نوع من الكالفينية العليا من ناحية والأرمينية والاهتمام المتزايد بحرية الإرادة من ناحية أخرى. وهذا هو ما نراه.

إذن، لديك عالم مختلف تمامًا يحدث هنا، وسيأتي هذا العالم في القرن القادم. ما هي النتيجة النهائية لهذا الاعتقاد الديني في الحياة العامة والدينية الأمريكية؟ دعني أخبرك فقط ما هي النتيجة النهائية. دعني أذكر أربعة أو خمسة أشياء هنا، ثم أود أن أفتح هذا الموضوع لبضع دقائق لأرى ما إذا كنت ترغب في التحدث عن هذا.

ولكن ما هي النتيجة المترتبة على هذا؟ إذا كنت على حق، ولست أحاول أن أجعلك تصدق أنني على حق، فأنا أحاول فقط أن أعرض القضية هنا. ولكن إذا كنت على حق، وإذا كانت الديسمة هي وجهة النظر الدينية التي أدت إلى كل هذا. أوه، كنت أقصد أيضًا أن أقول، لاحظ مدى أهمية روسو في كل هذا.

إن هؤلاء الناس يقرؤون كتابات روسو، فماذا يقول روسو عن الحكومة؟ بطبيعة الحال، لا يوجد حق إلهي للملوك. فالحكومات تتشكل بإرادة الشعب. والحكومات لا تتشكل بالاستعانة بأشخاص من أسفل، رغم أنني أعتقد أن جورج واشنطن ربما كان يريد أن يكون ملكاً وليس رئيساً.

هذا هو شعوري على أية حال، ولكنني أعتقد أنه كان يريد حقاً أن يصبح ملكاً. ولكن الحكومات لا تتشكل من الأعلى إلى الأسفل. بل تتشكل الحكومات بإرادة الشعب.

حسناً، ترى مدى أهمية روسو. حسناً، بعد أن قلنا ذلك، ما هي بعض النتائج النهائية للإيمان بالله في أمريكا؟ دعني أعرضها لك. النتيجة النهائية الأولى هي التركيز على الوحي الطبيعي واللاهوت الطبيعي.

إن التركيز على الوحي الطبيعي من خلال اللاهوت الطبيعي، والنظر إلى العالم من حولك واستخلاص بعض الاستنتاجات اللاهوتية مما تراه في العالم من حولك، يختلف تمامًا عن الوحي الخاص الذي يدرسه البيوريتانيون. لقد كشف الله عن نفسه بشكل خاص في الكتب المقدسة وفي المسيح، وخاصة في المسيح بالطبع.

هذا مختلف، إذن هذا شيء واحد. حسناً، النتيجة الثانية هي قوانين الكون.

لقد وضع الله قوانين الكون، ولكنه لا يتدخل في قوانين الكون. إن قوانين الكون تتحقق من خلال نوع من العقلانية المسبقة هنا، من خلال اللاهوت الطبيعي. وهذه هي الطريقة التي نفهم بها قوانين الكون.

إننا لا نفهم الله، كما يقول أتباع الديستية. ولا نفهم الله باعتباره يقتحم الكون بأي شكل من الأشكال ويتدخل في القانون الطبيعي الذي أسسه. وهذا هو السبب الثاني.

حسنًا، النقطة الثالثة، التي ذكرناها من قبل، لا بد من تكرارها. إن يسوع هو مثال أخلاقي جيد. لذا، فإن يسوع هو شخص أخلاقي جيد، ومثال أخلاقي جيد، وينبغي لنا أن نقنطري به.

لقد ذكرنا في اليوم الآخر كيف كذب سي إس لويس هذا الأمر بمعنى ما. لا يمكنك أن تعتبر يسوع شخصًا أخلاقيًا جيدًا. فهو إما أن يكون ربًا أو كاذبًا.

إذن فهو إما هذا أو ذاك، ولكن لا يمكنك أن تتخذ موقفًا وسطًا بشأن يسوع. إما أن تراه ربًا أو تراه كاذبًا. إنه مجرد مختل عقليًا.

إنه يسمى نفسه الله. إذن، هذا هو الرقم ثلاثة، أليس كذلك؟ الرقم أربعة، مع هذا التعظيم للعقل البشري هذه القدرة على التفكير، هذه القدرة العقلانية التي يتمتع بها الناس، حتى بمعنى ما للسيطرة على الكون من خلال الوسائل العلمية، وهي وسائل علمية متنامية، لا شيء مما لدينا اليوم. مع هذا، إذن، لديك إنكار صريح للخطيئة الأصلية وحتى إنكار للأفعال الخاطئة الجذرية.

هؤلاء الناس لم يؤمنوا بالخطيئة حقًا. بالتأكيد لم يؤمنوا بالخطيئة الأصلية. بالتأكيد لم يؤمنوا بالفساد الموروث أو ما شابه ذلك.

لم يكونوا يؤمنون حقًا بالأفعال الخاطئة إلى هذا الحد. لقد كانوا أشخاصًا طيبين للغاية، وفضيليين للغاية. ونحن ندرك أن هناك بعض المشاكل وما إلى ذلك.

إذن، كان هناك ما جاء نتيجة لذلك. ثم خامسًا، الشيء الخامس الذي جاء نتيجة لهذا هو نوع من الخلاص بالأعمال لهؤلاء الناس. تم تعظيم الأخلاق.

إنك تنجو بالأعمال الصالحة التي تقوم بها، وسوف ينظر الله بعين الرضا إلى الأعمال الصالحة التي تقوم بها. لذا فقد كان هذا نتيجة لكل هذا أيضًا.

حسنًا، إذن ماذا لدينا في أمريكا؟ لدينا ديسم في أمريكا، ديسم منقح يتجسد في تشكيل هذه الحكومة المدنية، التي نعيش في ظلها، ويتجسد في الحياة الدينية للديسم، والتي تطورت في نهاية المطاف إلى الوجدانية. حسنًا. هذه هي حجتى لأمريكا. ماذا سنفعل بهذه الحجة لأمريكا؟ أنا لا أطلب منك أن تصدقها، ولكن نعم.

فيما يتعلق بعلاقتها بالتطهيرية، هل كان العديد من الآباء المؤسسين من المستعمرات الجنوبية حيث كانت التطهيرية؟ نعم، هذا سؤال جيد. جاء الآباء المؤسسون من تقاليد دينية مختلفة. كان لدى بعضهم خطوط تطهيرية، لكن العديد منهم، العديد من الآباء المؤسسين، جاءوا في الواقع من تقاليد أنجليكانية بريطانية.

ولقد تحول التقليد الأنجليكاني البريطاني الذي خرجوا منه بالفعل إلى ديستين، أو وحدوين في إنجلترا. لذا، فمن الطبيعي أن يأتوا إلى هناك حاملين معهم هذا التقليد. لذا، كان الكثيرون، وخاصة في الجنوب، لأن الكنيسة الأنجليكانية كانت كبيرة جدًا في الجنوب.

إذن، لم يكن الأمر كذلك بعد الحرب لأن أغلب الأنجليكانيين عادوا إلى ديارهم لأنهم بريطانيون، لذا فقد أيدوا الملكية وليس الثورة. لكن الكثير منهم جاءوا من ذلك الجنوب، في ظل التدين المزدهر. إذن، أعني، كيف كانت تبدو المستعمرات البيوريتانية في تلك المرحلة؟ المستعمرات البيوريتانية في ذلك الوقت المستعمرات البيوريتانية، هل تتذكرون في المحاضرة التي تحدثنا عنها، المحاضرة الأخيرة تحدثنا فيها عن نمو الزعة التجارية مما جعلها أقل تبشيريًا وأقل تدينيًا، أو أصبحت أقل تبشيريًا وأقل تدينيًا، لذا فقد نمت الزعة التجارية، هذا النوع من الأشياء؟ حسنًا، هذا يزدهر بالكامل الآن.

في وقت الثورة في أمريكا، كانت العديد من الكنائس الجماعية تتجه نحو الوجدانية. لذا، كانت هذه الكنائس ديستينية؛ ولم تكن وحدانية بالمعنى القانوني بعد، لأنه، كما قلت، لم تصبح الكنيسة الأولى وحدانية حتى عام 1785. لكنها تحرك بالتأكيد في هذا الاتجاه

هكذا تبدو الأمور على الساحة. أثناء الثورة، لم يعد الكثير من الناس المتدينين متدينين. لقد ابتعدوا عن الدين بأعداد كبيرة أثناء الثورة

وأعتقد أن السبب وراء ذلك هو أنهم أصبحوا منخرطين في القضايا السياسية إلى الحد الذي جعلهم لا يجدون الوقت للدين. لذا، كان هناك قدر كبير من التركيز السياسي الشديد في وقت الثورة وتركيز أقل على الدين. ثم أصبح الأمر معقدًا مع أشخاص مثل توماس جيفرسون الذي قام بتأليف كتابه المقدس الخاص، أو أصبح الأمر معقدًا مع جورج واشنطن، الذي، بقدر ما نستطيع أن نقول، لم يحضر الكنيسة إلا نادرًا جدًا

كان أنجليكانيًا وكان يذهب إلى كنيسة أنجليكانية عندما كان يذهب إلى الكنيسة، لكنه لم يكن من النوع الذي يمكن أن نطلق عليه رجل دين، أي شخص كان منخرطًا حقًا في الكنيسة وأراد المساهمة في الكنيسة وما إلى ذلك. هل يساعد هذا على الإطلاق؟ هناك كتاب مشابه بعنوان "النور والمجد". أنا أكثر دراية بكتاب "النور والمجد".

لكن اذهب للأمام. صحيح. صحيح.

حسنًا. هل تسألني عن رأيي في هذا الأمر؟ لأن هذا موجود أيضًا في كتاب النور والمجد، كتب مثل النور والمجد. لا يوجد دليل على ذلك

هذه هي المشكلة. لا يوجد دليل تاريخي على ذلك؛ ولهذا السبب فعل ذلك. يبدو أن الأدلة ترجح الاتجاه المعاكس، أي أنه كان مؤمنًا بالله، وأنه لم يكن يؤمن بالمعجزات

كل هذه الأمور قابلة للنقاش والجدال بلا أدنى شك. هناك كتاب بعنوان "النور والمجد" قرأته منذ سنوات وسنوات، وهو نفس الشيء. إنه نوع من التشكيك في أساتذة مثل روجر جرين في كلية جوردون

أعني أنه لم يكن كذلك في الواقع، كما تعلمون، لكن الأساتذة الذين يدرسون أن هؤلاء الناس كانوا ديستينيين. لذا، فهو يعتقد أنهم كانوا إنجيليين وما إلى ذلك. المشكلة هي أن السجل لا يدعم هذه الحجة

وإذا كان هذا صحيحًا، ولو كان هؤلاء الناس من الإنجيليين، لكان إعلان الاستقلال لابد وأن يكون مختلفًا تمامًا عن الطريقة التي قرئ بها. وكان لابد وأن لا يستند إلى حجج واضحة أو حجج فلسفية. بل كان لابد وأن ينص على أننا نعتبر هذه الحقائق من وحي الكتاب المقدس

الآن، لو كان البيوريتانيون قد كتبوا إعلان الاستقلال، لكانوا قد قالوا ذلك بالضبط. لو كنا قد حاربنا الثورة في عام 1650 أو نحو ذلك، لكان البيوريتانيون قد قالوا، إننا نؤمن بأن هذه الحقائق قد كشفها لنا الله الآب في الكتاب المقدس، وأن جميع الناس خلقوا متساوين، وأنهم وهبهم الله الآب من خلال المسيح ربنا، إلهنا المخلص، وأن الله قد أعطانا هذه الفضائل، ويجب علينا أن نعيش هذه الفضائل. ويمكننا أن نرى كل هذا في الكتاب المقدس

أعني، لو كان البيوريتانيون قد قرأوا وكتبوا الإعلان، لكان مختلفًا تمامًا. لكن المواد المكتوبة لهؤلاء الناس هي اللغة الإلهية التي يستخدمونها. لكن لا، أنا أتفق تمامًا مع وجهة نظرك

ولكن ليس كل الناس يصدقون هذا. ولا أعتقد أن كل الناس في كلية جوردون يتفقون معي في الرأي. ولكن الشيء الجيد هو أننا في كلية جوردون نتمتع بالحرية في التدريس كما نراه.

ولكننا ندرك أن الجميع لا يرون الأمر بنفس الطريقة في هذه القضية. فهل من الممكن أن تكون اللغة المستخدمة قد استخدمت لأنهم يؤمنون بفصل الكنيسة عن الدولة، وأن تكون هذه اللغة بمثابة تعريف لهذا الفصل بين الكنيسة والدولة؟ هذا صحيح تمامًا.

لقد وضعوا الخالق في القصة كثيرًا. لذا، فإن الله باعتباره الخالق موجود في القصة كثيرًا. نعم، هذه نقطة جيدة.

أعتقد أن لدينا بالفعل إنجيليين يؤمنون بفصل الكنيسة عن الدولة، ومعمدانيين جاءوا إلى هنا. وكانوا متمسكين بشدة بفصل الكنيسة عن الدولة لأن الدولة كانت شديدة القمع في العالم القديم. لذا فإن فصل الكنيسة عن الدولة كان اعتقادًا متشكلاً، أعني ليس فقط متشكلاً، بل كان مشتركاً بين الديست والمعمدانيين.

لذا، كان هذا أمرًا مشتركًا بين العديد من الأشخاص، بغض النظر عن نوع وجهة نظرهم الدينية. لذا أعتقد أنهم يحاولون بالتأكيد إيجاد أرضية مشتركة، ولا شك في ذلك. أشعر أنهم يفعلون ذلك من وجهة نظرهم الخاصة، بشكل أساسي، وخاصة في السرديات التي لدينا.

نعم، تفضل. ثم فيما يتعلق بالخطيئة الأصلية، إذا قرأت أوراق الفيدراليين وما شابه ذلك، فمن الواضح أنهم يتبنون وجهة نظر سلبية تجاه البشر، حيث إنهم غير قادرين على القيام بالأشياء الصحيحة، وهذا هو السبب وراء وضعهم للعديد من الضمانات. هذه نقطة جيدة.

إنهم يؤمنون بالخطيئة. هذا صحيح. إنهم يؤمنون بأن الناس يبتعدون عن المسار الصحيح. إنهم يؤمنون بالخطيئة لأنهم يؤمنون بشدة بالإرادة الحرة. لذا فإن حرية الإرادة تشكل عنصرًا لاهوتيًا أساسيًا.

وطالما أنك تتمتع بحرية الإرادة، فهذا يعني أنه يمكنك أن تقول لا لله. ولكن هذه نقطة جيدة، هذا صحيح. إنهم يضعون لنا ضمانات لأنهم يدركون أن هناك أشخاصًا حولهم يرتكبون أشياء سيئة.

نعم، هذه نقطة جيدة. لكنهم يفعلون ذلك بإرادتهم الحرة. ولا يفعلون ذلك لأنهم مصابون بنوع من الفساد الموروث أو شيء من هذا القبيل.

حسنًا، نعم. لم يُستخدم مصطلح "الأسقفية" إلا بعد الحرب الثورية. والسبب وراء استخدامه بعد الحرب الثورية هو أنه إذا استخدمنا مصطلح "أنجليكاني"، فإنه يبدو بريطانيًا حقيقيًا، كما تعلمون، ولا يمكننا أن نسمح بذلك.

يتعين علينا أن نستخدم مصطلح "أسقي". "فهناك صورة لواشنطن وهو راكع في الثلج ويصلي إلى الله. والسؤال هو: هل كان هذا جزءًا كبيرًا من حياته؟ ولكن هذه نقطة جيدة، هذا صحيح.

أود أن أكون منصفًا قدر الإمكان في هذا الشأن، لأنه من السهل جدًا على الأساتذة أن يكونوا متسلطين للغاية. في أمر يهتمون به حقًا. ولست هنا لأفعل ذلك. أنا هنا فقط لأقدم وجهة النظر هذه وأجعلك تفكر فيها.

ولست هنا لألقي عليكم درسًا في هذا الشأن. بل يتعين علي أن أكون حذرًا للغاية عندما أدرس هذا الموضوع كما أنني أدرس أيضًا دورة في المسيحية الأمريكية، لذا يتعين علي أن أكون حذرًا عندما أدرسها في هذه الدورة أيضًا.

حسنًا، هل هناك أي شيء آخر يستحق المناقشة هنا؟ لا شك في ذلك. أشك في ذلك. وجيسون، لقد عملت مع قس كان منزعجًا من الأشخاص الذين يعلمون هذا، وأن هؤلاء الأشخاص كانوا ديستيين.

لم يكن الأمر كذلك. لا أعتقد أنه كان نفس الشيء. صحيح.

إنها من كنيستهم المشيخية التي لديها وجهة نظر قوية بأن أمريكا أمة مسيحية، وتعني العودة إلى ذلك صحيح. يبدو الأمر كما لو أنه قرأ ذلك وقال، ديفيد بيرن، المؤلف، إن هدفه الأساسي هو محاولة العودة إلى ما تأسست عليه أمتنا.

حسنًا، حسنًا. لكن الأمر مثير للاهتمام لأنني أبحث عنه الآن، ويبدو أن الكتاب تلقى الكثير من الاستجابات السلبية. هناك الكثير من الناس الذين يقولون إنه غير جدير بالثقة، لذا توقف توماس نيلسون عن نشره. والآن، نشر ردًا من عشرين صفحة على جميع المنتقدين.

حسنًا، حسنًا. إنه نقاش. إنه معلق في الهواء.

إنه نقاش. وهو نقاش، وهو ليس نقاشًا يقتصر على الليبراليين في مقابل الإنجيليين لأنني إنجيلي، وهناك العديد من الإنجيليين الذين يتبنون ما أؤيده هنا، ولا شك في ذلك. وبالطبع، يتعين علينا أن نسأل أنفسنا. أعني، من الجدير أن نسأل، هل يتعامل الله؟ يبدو لي أنه في العهد القديم، تعامل مع أمة، مع أمة إسرائيل.

ولكن بعد أن ترى هذا الوحي الإلهي في الكتاب المقدس، ألا تراه الآن يتعامل مع الكنيسة، جسد المسيح جسده هنا على الأرض، والذي هو بالنسبة لي عالمي؟ إنه ليس مقتصرًا على أمريكا. إنه موجود في كل مكان. حيث توجد كلمة الله الحية.

هناك الكنيسة، وهناك جسد المسيح. فهل يتعامل الله مع أمة كما تعامل مع إسرائيل، أم أنه يتعامل مع الكنيسة، والكنيسة عالمية، والكنيسة عبر كل الأمم؟ أعتقد أن هذا سؤال جدير بال طرح.

"لقد كنت في زامبيا، أخدم في زامبيا منذ بضع سنوات، وقد فوجئت. لقد سمعت دائمًا عبارة "أمة مسيحية هنا في أمريكا، لكنني لم أسمعها قط في سياقات أخرى. وكان رئيس زامبيا، عندما كنت هناك، يبشر بأن زامبيا أمة مسيحية، وأنها أمة الله المختارة، وأن يقوموا بعمل الله في هذا العالم وما إلى ذلك.

من المثير للاهتمام للغاية أن يكون لديه هذا النوع من الهوية المسيحية لزامبيا. أعني، لم أسمع قط أن هذا ينطبق على بلدان أخرى، لكن ربما آخر مكان أتصور أنني سأسمع فيه هذا هو زامبيا. أعني، من كان ليتوقع ذلك؟ لكن هذا هو الحال.

هل هناك أي شيء آخر هنا؟ حسنًا، سأغلق بعد دقيقة. دعني أفعل هذا. دعني أخبرك إلى أين سنذهب، فقط من الصفحة 13 من المنهج الدراسي الخاص بك، ثم سنستأنف هذا يوم الاثنين.

ما سنراه الآن في المحاضرة التالية، المحاضرة رقم 6، النهضة الإنجيلية في الكنيسة، ما سنراه الآن في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، سنرى عودة البندول إلى الأرثوذكسية، والعودة إلى الكنيسة، والعودة إلى المسيحية التاريخية، والعودة إلى جذور المسيحية التاريخية. لذا ما رأيناه في هذه المحاضرة، المحاضرة الخامسة، هو

حركة بعيدًا عن هذه الأشياء، نوعًا ما ابتعادًا عن هذه الأشياء في أماكن، في أوروبا الغربية بشكل خاص. والآن في المحاضرة التالية، سنقول إن هناك أشخاصًا قالوا، لا، يجب أن نعود إلى جذورنا

.وسنتناول ثلاث حركات كبرى .سنتناول التقوى في ألمانيا، وسنتناول الصحة الكبرى في أمريكا

وبعد ذلك في إنجلترا، سننظر إلى النهضة الويسليانية .كانت هذه ثلاث نهضات كبرى في الكنيسة .وهذا ما يتطلبه الأمر منا .المحاضرة التالية طويلة إلى حد ما لأنها تستغرق وقتًا طويلاً لتوضيح هذه الاستجابات الإنجيلية الثلاث للطريقة التي كان العالم يسير بها في أوروبا الغربية وأمريكا

.هذا مجرد تمهيد .ولتوفير الوقت، لن أبدأ المحاضرة اليوم .سنبدأها يوم الاثنين

.أتمنى لك عطلة نهاية أسبوع رائعة، وسنلتقي يوم الاثنين